غائب ـ دين مؤجل ـ أو جهة معلومة تجري مجرى الكائن الموثوق به ـ مثل وديعة لدى مليء أو خراج ـ فالاستقراض أولى"(1).

وقال الشاطبي: "والاستقراض في الأزمات إنّما يكون حيث يرجى لبيت المال دخل ينتظر أو يرتجى، وأما إذا لم ينتظر شيء، وضعفت وجوه الدخل، بحيث لا يغني كبير شيء، فلابد من جريان حكم التوظيف(2).

10 ـ أن يتم التوظيف على قدر الحاجة، وأن يكون بالطرق الموافقة لروح الشرع ومقاصده وقواعده، من حيث العدالة، وعدم المحاباة للأقارب وذوي النفوذ، ومراعاة المقدرة المالية للمكلف، والنصاب، واعتدال المعدل، وسائر المبادئ العامة المبينة في مبحث الزكاة(3).

11 ـ أن يصرف المال المجموع في الوجوه التي جمع من أجلها، فلا تكون هناك حيلة أو خديعة (4).

القسم الثاني

بعض الضرائب الحديثة من منظور إسلامي

2 ـ 1 الضرائب غير المباشرة:

الضرائب الحديثة نوعان: مباشرة، وغير مباشرة.

وتعرف الضرائب المباشرة، بأنها الضرائب المفروضة على رأس المال أو

_____

1 ـ شفاء الغليل: 241.

2 ـ الاعتصام 2: 122.

3 ـ المستصفى للغزالي 1: 303، والمظالم المشتركة لابن تيمة: 28 ـ 30، والاعتصام للشاطبي 2: 121.

4 ـ الاعتصام للشاطبي 2: 122 وأنظر في هذه الضوابط كلها: فقه الزكاة 2: 1089، والملكية للعبادي 2: 299، وسلطة ولي الأمر لسلطان 333.